الحكومة تعالج نقص الفكة وتآكل الجنيه بعملة الـ"2 جنيه"... ونشطاء بكرة يجي الدور على الـ 5 و10 جنيه!!!

الاثنين 13 أبريل 2026 02:30 م

أعادت الحكومة المصرية فتح ملف النقد الصغير من بوابة جديدة، بعدما كشف الدكتور شريف حازم مستشار وزير المالية أن مصلحة الخزانة وسك العملة تستعد لطرح عملة معدنية فئة 2 جنيه خلال أسابيع، بدعوى معالجة أزمة الفكة التي تصاعدت شكاوى المواطنين منها في المواصلات وشراء السلع اليومية، ولم تطرح التصريحات الرسمية القرار باعتباره مجرد تعديل فني في هيكل العملات، بل قدمته باعتباره استجابة مباشرة لاضطراب متكرر في السوق، مع تأكيد استمرار تداول فئات الربع جنيه ونصف الجنيه وزيادة المعروض منها، وتطوير خامات بعض العملات المعدنية لتصبح أكثر صلابة وأقل تكلفة، بالتوازي مع نفي وجود نية حالية لإصدار فئة 5 جنيهات معدنية، غير أن هذا المسار الحكومي، الذي يركز على شكل النقد وأدوات تداوله، جاء في لحظة اقتصادية تشهد فيها الأسعار موجة صعود جديدة، إذ أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع التضخم الشهري في مارس 2026 بنسبة 3.3 بالمئة، كما أعلن البنك المركزي صعود التضخم الأساسي السنوي إلى 14.0 بالمئة في الشهر نفسه.

وضعت هذه الخلفية القرار الحكومي تحت مجهر أوسع من مجرد أزمة الفكة، لأن السوق قرأه باعتباره علامة على تراجع القيمة العملية للجنيه أكثر من كونه حلًا مستقلًا لمشكلة الصرف اليومي، وقد بدا ذلك واضحًا في موجة التعليقات المتداولة على منصة إكس، حيث لم يتوقف أغلب المتابعين عند الشكل الجديد للعملة أو فوائدها الفنية، بل ربطوا الخطوة مباشرة بتآكل القوة الشرائية وارتفاع الأسعار وتراجع قدرة الجنيه على أداء وظيفته السابقة في التعاملات الصغيرة، كما عزز هذا الربط أن الحكومة نفسها أقرت بأن استخدام العملات المعدنية الصغيرة تراجع في الفترة الأخيرة، رغم استمرار وجودها، وهو اعتراف يكشف أن الأزمة لم تكن غياب الفئات وحده، بل تغيرًا في قيمة ما كانت تمثله هذه الفئات داخل السوق، وفي هذا السياق، فإن الخبير الاقتصادي محمد فؤاد ربط بقاء الضغوط على العملة بارتفاع التضخم المستورد وكلفة التمويل، وهو ما يفسر لماذا لا ينجح تعديل الفئات النقدية وحده في استعادة التوازن المعيشي للمواطن.

عملة جديدة لسوق فقد معنى الفكة

جاء الإعلان الرسمي واضحًا في مضمونه الإداري، إذ قال شريف حازم إن طرح فئة 2 جنيه يستهدف تسهيل المعاملات اليومية، خاصة في المواصلات وشراء السلع البسيطة، مع تقليل الاعتماد على النقود الورقية الصغيرة، وأكد في الوقت نفسه أن سك العملة يطور خامات الجنيه المعدني لتكون أكثر صلابة وأقل تكلفة، مع استمرار الربع جنيه ونصف الجنيه في التداول وزيادة المعروض منهما.

ثم حملت الصياغة الحكومية نفسها اعترافًا ضمنيًا بأن خلل السوق صار أوسع من نقص قطعة معدنية هنا أو هناك، لأن الحديث لم يقتصر على إصدار فئة جديدة، بل شمل إعادة هيكلة منظومة الفكة كلها، بعدما تحولت الشكوى اليومية من الباقي النقدي إلى أزمة ممتدة في النقل والشراء السريع، وقد أكدت التغطيات المنشورة أن الطرح متوقع خلال فترة تتراوح بين أسبوعين وشهر تقريبًا.

وبعد الإعلان مباشرة، ظهرت القراءة الأكثر تداولًا بين المتابعين، إذ كتب يوسف أن الضرر ليس في العملة نفسها، بل في سلوك الناس والسوق بعد نزولها.

> الضرر مش من العملة نفسها، الضرر من سلوك الناس والسوق بعد ما تنزل ،
> — Yousef Taha (@YousefT98734213) April 12, 2026

بينما اختصر علي المشهد بعبارة تربط أزمة الفكة بأزمات الطاقة والكهرباء وسلسلة أوسع من الإخفاقات.

أزمة فكة
ازمة طاقة
ازمة كهرباء
ازمه ازمه في ازمه وبعدين بقا
— على (@abdo_ali79015) April 12, 2026

وهنا انتقل الجدل من النقود المعدنية إلى مناخ اقتصادي يشعر فيه المواطن أن كل أزمة صغيرة تكشف أزمة أكبر وراءها.

وبينما تمسكت الوزارة بخطاب التيسير الفني، ربط محمد فؤاد بين استمرار الضغوط على العملة وبين بقاء التضخم المستورد مرتفعًا، مؤكدًا أن تثبيت الفائدة قد يخفف الضغط النقدي، لكنه يفرض كلفة تمويلية كبيرة على النشاط الاقتصادي، ويعني ذلك أن طرح فئة 2 جنيه قد يسهل الدفع مؤقتًا، لكنه لا يوقف المسار الذي جعل الجنيه نفسه أقل قدرة على شراء ما كان يشتريه سابقًا.

السخرية الشعبية تكشف ما تخفيه الصياغة الرسمية

جاءت تعليقات أخرى أكثر حدة، إذ كتب أحمد بسخرية أن الحكومة لم تحتمل رؤية دمعة المواطن من قلة الفكة.

يا سلاااام عالحنية ، المواطن بيعانى من ازمة الفكة!!الحكومة ماتحملتش تشوف المواطن والدمعة فى عينيه من قلة الفكة و حلفت ماتنام الا والمواطن شبعان فكة فى كدة حنية
— so what (@EAhmed6301) April 12, 2026

بينما اعتبر محمد رضا أن المشكلة لا تُعالج بإصدار عملة جديدة، بل بحل جذورها.

مش احسن يحلوا المشكله من جذورها
السيسي هو اللي شفط الفكه ...
— محمد رضا (@rda_mhmd217) April 12, 2026

وكشفت هذه الصياغات الساخرة أن قطاعًا من المتابعين لم يتعامل مع القرار بوصفه خدمة نقدية، بل بوصفه التفافًا على أسباب التدهور الحقيقي في قيمة الجنيه داخل السوق.

وفي الاتجاه نفسه، كتبت مرمر أن المواطنين يعانون من قلة قيمة الجنيه وقلته معًا.

المواطنون يعانون من قلة قيمة الجنيه وقلته ومن الغلاء قاتل الجنيه .
— Mmr Mmr (@MmrMmr727502) April 12, 2026

وأضاف كوتوموتو أن الجنيه صار يُعامل مثل القرش.

الجنيه المصري مقهور لأنه بقى بيتعامل زي القرش. منه لله اللي كان السبب!
— Kotomoto (@kotomotoR) April 12, 2026

وهي عبارات تكشف أن الجدل الشعبي تجاوز أزمة الباقي إلى سؤال القيمة نفسها، وقد دعمت أرقام التضخم هذا الانطباع، بعدما أعلن جهاز الإحصاء ارتفاع الأسعار في مارس 2026، وهو ما يدفع المواطنين إلى استخدام فئات أكبر في معاملات كانت تعتمد سابقًا على وحدات أقل.

ثم وسع وائل النحاس الصورة عندما قال إن تراجع الجنيه أمام الدولار يتحول سريعًا إلى زيادة مباشرة في الأسعار داخل سوق يعتمد على الاستيراد في قطاعات واسعة، وأضاف أن ضعف القدرة الإنتاجية المحلية يجعل أي ضغط خارجي على العملة ضغطًا داخليًا على المعيشة، ولذلك بدا القرار في نظر كثيرين إجراءً يواكب الغلاء بدلًا من أن يوقف أسبابه.

من الفكة إلى إعلان غير مباشر عن تراجع الجنيه

انتقلت التعليقات بعد ذلك من السخرية إلى استنتاجات أكثر مباشرة.

إذ رأى سعيد أن فئة 2 جنيه قد تكون خطوة تمهد عمليًا لإلغاء مكانة الجنيه المفرد في السوق.

دي خطوة لالغاء الجنية وتصبح العملة بتاعتنا ال ٢ جنية! بركاتك يابن الفقرية
— Ahmed Saeed NAGY (@AhmedSaeedNAGY) April 12, 2026

بينما كتب مصطفى أن الأمر قد لا يتوقف طويلًا قبل طرح فئة 10 جنيهات من المعدن

> كام يوم كدة وتنزل عمله نفس العمله بفئة العشرة ج
> — اعمل حساب اللي جاي (@Moustaf86138685) April 12, 2026

وأظهرت هذه القراءات أن الجمهور قرأ القرار باعتباره نتيجة لمسار تضخمي مستمر، لا مجرد تعديل محدود في أدوات الدفع

وبعد ذلك، صاغ وجدي وبركة القراءة الأكثر صدامًا مع الرواية الرسمية، إذ قال وجدي إن الأزمة ليست في الفلوس المعدنية، بل في أن الجنيه انتهى

> والله ما في أزمة في الفلوس المعدنية
> الازمه أن الجنيه أنتهي بس العسكري مكسوف هوا النهارده في فكه في المواصلات كلها فلوس مجمده
> — وجدي (@altayra91391818) wagdy April 12, 2026

بينما اعتبر بركة أن السلطة تخجل من إعلان موت الجنيه وتدفع السوق تدريجيًا إلى حد أدنى أعلى للفئات المتداولة

> مكسوفين يعلنوا موات الجنيه ونبدأ الحد الادنى بعشرة جنيه ..
> معدنية وخمسة جنيه بدل القرش والالف جنيه بدل الميت جنيه
> السيسي قسم ثروة المصريين على عشرة بطبع تريليونات
> فصار العشرة بقرش من كتر الرطرطة ...
> — عودة الروح ام الوعي (@7arakaBaraka) April 12, 2026

وقد بدت هذه الصياغات انعكاسًا مباشرًا لشعور اجتماعي بأن العملة الصغيرة لم تعد تؤدي وظيفتها القديمة

وفي الخلفية نفسها، حذرت الدكتورة عالية المهدي من أن التضخم ما زال عقبة أساسية
وقالت إن فوائد الديون تلتهم النصيب الأكبر من نفقات الموازنة، بما يستدعي توجيهًا مختلفًا للسياسات الاقتصادية إذا كانت الدولة تريد دعم استقرار العملة الوطنية
وعندما تتآكل القيمة بهذه الصورة، يصبح إصدار فئة 2 جنيه وصفًا لنتيجة الأزمة أكثر من كونه علاجًا لجذورها

هكذا خرج قرار طرح العملة المعدنية الجديدة من نطاقه الفني الضيق إلى معنى سياسي واقتصادي أوسع، لأن الدولة التي تتحدث عن تسهيل المعاملات اليومية لم تنجح في إقناع قطاع واسع من المصريين بأن المشكلة في غياب الفكة وحده

وقد كشفت ردود الفعل أن السوق يقرأ الخطوة باعتبارها شاهدًا جديدًا على تراجع مكانة الجنيه تحت ضغط الغلاء وتكاليف المعيشة وسياسات النقد والدين، لا باعتبارها انفراجة حقيقية
ومع هذا الفارق بين الخطاب الرسمي والقراءة الشعبية، بدا طرح فئة 2 جنيه أقرب إلى إعلان صامت عن حجم ما خسره الجنيه